[73] ومنها ان كل موجود يحب الوجود ولهذا مهما تغرز ابرة على نملة تنقبض وتهرب خوفا من العدم ويحب الفردانية كما قال تعالى كل حزب بما لديهم فرحون ويطلب مظهرية من ليس كمثله شى وكذا يحب الحيوة والعلم والقدرة والغناء وغيرها من توابع الوجود والوجود وتوابعه من الله وبه واليه ولذا قال بعض الحكماء لابد ان يكون في الوجود وجود بالذات وفى العلم علم بالذات وفى الارادة ارادة بالذات حتى تكون هذه في شيئ لا بالذات وكل طالب يطلب شيئا اخر فذلك الاخر من جهته النورانية يطلب وهى وجه الله ونور الله ففى الحقيقة هو المطلوب ولكن اكثر هم لا يشعرون والمزية بالاستشعار والفضل لاولى الايدى والابصار ومنها ان الحركة في الاجسام والجسمانيات معلومة مشاهدة جوهرية أو عرضية كيفيه أو كمية أو ضعية أو اينية وفى النفوس ايض مكشوفة تجوهرا أو تكيفا في الحالات والملكات والحركة طلب طبيعي أو نفساني والطلب لابد له من مطلوب ومطلوب كل الاجسام الفلكية هو العقول ومعشوق العقول هو الله ومطلوب جميع الاجسام العنصرية بسايطها ومركباتها معدنا كانت أو نباتا أو حيوانا هو الانسان فيطوفون حول هذه الكعبة المقصودة ويفدون انفسهم ويقربون له قربانا كما مر ثم الاناس مطلوب كل دان منهم عاليهم ومطلوب كل عال اعلى منه وهكذا إلى ربهم الاعلى فانك ترى طالب العلم الرسمي يرجو ان ينال طرفا من علم الادب فإذا نال يريد ان يبلغ كماله وإذا بلغ يشتاق ان يصير فقيها عالما بالفروع وإذا صار يحب ان يكون متكلما عالما بالاصول وإذا كان يطلب ان يعلم حكمة المشائية وإذا علم يتخطى في الاشراق والتأله وإذا تأله يقصد ان يتوغل في التأله وإذا توغل يعشق التمكن في مقام حق اليقين فالكل متواجدون في عشق جماله ولولاه لجاز الوقوف على مرتبة من المراتب واطمانوا بمطلب من المطالب وليس كك الا بذكر الله تطمئن القلوب الهى هذه ازمة نفسي عقلتها بعقال مشيتك ازمه جمع زمام وهو مقود الدابة وعقل البعير شد ذراعه بكتفه والعقال ما به يشد وهذه من باب الاستعارات والمقص الرضا والتسليم عند مشية الله النافذة والتسخر بحول الله وقوته والمشية والارادة والرضا والمحبة والعشق والميل والابتهاج ونحوها واحدة وللناس فيما يعشقون مذاهب وبين المشية والارادة فرق باعتبارين احدهما ان المشية بالنسبة إلى شيئية الشئ أي مهيته والارادة بالنسبة إلى وجوده وثانيهما ان المشية كلية بخلاف الارادة فميلك الكلى إلى الحج مشيتك وميلك إلى منازله المخصوصة وخطواتك _____